

AHMED ALHASAN

**A TODA LA GENTE DE
LA TIERRA**



قصة لقاء للإمام احمد الحسن عليه السلام بالإمام المهدي عليه السلام
Historia del encuentro del Imam Ahmed Alhasan -con él sea la paz- con el
Imam Al-Mahdi -con él sea la paz-

بسم الله الرحمن الرحيم ((أقترَب للناس حسابهم وهم في غفلةٍ معرضون * ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ إلا أستمعوه وهم يلعبون * لاهيةً قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم أفاتون السحر وأنتم تبصرون * قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم * بل قالوا أضغاث أحلامٍ بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآيةٍ كما أرسل الأولون * ما أمنت قلوبهم من قريةٍ أهلكناها أفهم يؤمنون * وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاستلوا أهل الذكر أن كنتم لاتعلمون * وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين * ثم صدقناهم الوعدَ فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون * وكم قصصنا من قريةٍ كانت ظالمةً وأنشأنا بعدها قومًا آخرين * فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون * قالوا ياويلنا أنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين * وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين * لو أردنا أن نتخذ لهمواً لاتخذناه من لدنا أنا كنا فاعلين * بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون)) الأنبياء 1- 18 صدق الله العلي العظيم

في ضريح الإمامين الهادي والعسكري (عليهم السلام) كان لقائي الأول مع الإمام المهدي (عليه السلام) في هذه الحياة الدنيا وتعرفتُ في هذا اللقاء على الإمام المهدي (عليه السلام) كان هذا اللقاء منذ سنوات طويلة وبعد هذا اللقاء توالى لقاءاتي معه (عليه السلام) وقد وضح لي كثير من الأمور ولكنه لم يأمرني بتبليغ شيء لجهةٍ معينةٍ أو لشخصٍ معين بل كانت توجيهات تخصني وتؤدبني وتسلك بي إلى محاسن الأخلاق الإلهية وتفضل على ببعض العلم والمعرفة في ذلك الوقت وعرفني بانحرافات كبيرة موجودة في الحوزة العلمية في النجف في ذلك الوقت سواء كانت انحرافات علمية أو عملية اجتماعية و اقتصادية وسياسية أو انحرافات أشخاص يمثلون رموز هذه الحوزة العلمية وكانت هذه المرحلة مؤلمة بالنسبة لي حيث كانت تمثل انهيار القلعة الأخيرة التي كنت أظن أنها تمثل الحق في العالم كانت بالنسبة لي تمثل فساد الملح وكل شيء يفسد يصلحه الملح ولكن إذا فسد الملح ؟ ! كانت مرحلة مؤلمة ومحزنة ومفجعة في نفس الوقت لقد أوضح لي الإمام (عليه السلام) الفساد والظلم ولكنه تركني في قارعة الطريق . لا أدري ماذا أفعل هل أعود من حيث أتيت ؟!

سؤالٌ طالما وجهته لنفسي ؟! وكان الجواب دائماً أني أصبحت غريباً بين أهل الدين و في الحوزة العلمية في النجف لما عرفت من الحق فكيف لا أكون أغرب بين أهل الدنيا . على كل حال مرت الأيام والأشهر وشاء لي الله أن ألتقي الإمام (عليه السلام) وأرسلني هذه المرة إلى الحوزة العلمية في النجف لأشرف لا طرح ما أخبرني به على مجموعة من طلبة الحوزة العلمية.

وأرى من المهم أن أعرض إلى هذا اللقاء ولوا أجماً وباختصار باعتباره يمثل أنعطافة تاريخية في حياتي لأنها المرة الأولى التي يوجهني فيها الإمام المهدي (عليه السلام) للعمل وبشكل علني وصدامي في الحوزة العلمية في النجف لأشرف على مشرفه آلاف التحية والسلام.

وقصة هذا اللقاء هي أنني كنت في ليلة من الليالي نائماً فرأيت رؤيا في المنام كان الإمام المهدي (عليه السلام) واقفاً بالقرب من ضريح سيد محمد (عليه السلام) أخو الإمام العسكري (عليه السلام) وأمرني بالحضور للقاءه (عليه السلام) وبعد ذلك استيقظت وكانت الساعة الثانية ليلاً ، فصليت أربع ركع من صلاة الليل ثم عدت للنوم فرأيت رؤيا ثانية قريبة من هذه الرؤيا وأيضاً كان فيها الإمام المهدي (عليه السلام) يحدد لي لقاء معه (عليه السلام).

واستيقظت وكانت الساعة الرابعة ليلاً فأكملت صلاة الليل وصليت الفجر ثم بعد يومين من هذه الرؤى سافرت إلى سامراء وزرت الإمامين العسكري والهادي (عليهم السلام) ثم عدت إلى بلد وزرت الإمام محمد (عليه السلام) ثم إلى بغداد وزرت الإمامين الكاظم والجواد (عليهم السلام) ثم إلى كربلاء وزرت الإمام الحسين (عليه السلام) والشهداء (عليهم السلام) والتقيت بالإمام المهدي (عليه السلام) ليلاً في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) ثم التقيت به عند الصباح في اليوم التالي في مقام الإمام المهدي (عليه السلام) الموجود في نهاية شارع السدرة وجلسنا لوحداً في المقام الذي كان فارغاً إلا من الخادم الذي كان يقف في مصلى النساء وهو معزول تقريباً عن المكان الذي كان فيه على كل حال كان هذا اليوم هو الثلاثين من شعبان سنة 1420 هـ . ق وعدت بعد هذا اللقاء إلى المنزل وصمت شهر رمضان بفضل من الله عليّ وشددت الرحال في نهاية شهر رمضان إلى النجف وبدأت أطرح ما عرفت من الحق ، وأحتد النقاش بيني وبين بعض طلبة الحوزة العلمية وكانت النتيجة مقاطعة بيني وبين بعضهم وخلاف تام مع بعضهم ووافقني بعضهم دون أن ينصروني.

ومرت الأيام والأشهر بل مرت ثلاث سنوات تقريباً لا ناصر لي ولا معين من طلبة الحوزة العلمية بلا هناك من قبل كلامي ووافق ما أقول حول الفساد المالي في الحوزة العلمية ومن هنا بدأت الحركة الإصلاحية لهذا الفساد المالي ولكنها لم تسفر عن إصلاح حقيقي بلا حدث تغيير للسياسة المالية لبعض المراجع ولكنه لا يكاد يذكر وبقي الترف والبذخ لدى كثير من هؤلاء العلماء ومن أتصل بهم وفي المقابل مجتمع فقير يئن من وطأة الجوع والمرض البدني والروحي ولا أحد منهم يعمل لتغيير هذا الوضع المزري

وبعد شهور قليلة بدأت عملية إعلان وإظهار علاقتي مع الإمام المهدي (عليه السلام) وكوني مرسل من قبله (عليه السلام) ولم تكن هذه العملية بإعلان مني فقط بل أن جماعة من طلبة الحوزة العلمية سمعوا ورأوا في ملكوت السماوات ما أكد لهم ذلك منهم من كان متصل بي مباشرة ومنهم من لم تكن لي به أي علاقة أصلاً وأصر جمعٌ من هؤلاء الطلبة على مبايعتي مع أنني أخبرتهم بصعوبة هذا الأمر وأنهم سيتركني في نهاية الأمر كما ترك أهل الكوفة مسلم أبناً عقيل (عليه السلام) ولكنهم أتموا البيعة على أن يفدوني بالنفس والمال والولد كما صرحوا هم بذلك لا أنني طلبت منهم شيء من هذا.

كان هذا في شهر جمادى الأول سنة 1423 هـ . ق وبعد ذلك بايع كثير من طلبة الحوزة العلمية ثم جاءهم شيء من الخوف بدأت قوات أمن صدام الملعون تتحرك باتجاهي فتفرق القوم ونكثوا البيعة وكل واحد أو جماعة بحثوا لهم عن حجة لنكث البيعة بتهمة يتهموني بها ولكنهم في النهاية أجمعوا على أمرين:

الأول : اتهامي بأني ساحر عظيم.

الثاني : اتهامي بأني أسيطر على ممالك من الجن أسخرها للسيطرة عليهم.

وعدت إلى داري مرة أخرى بعد أن تفرق القوم ولم يبق معي إلا قلة من طلبة الحوزة العلمية وبعض المؤمنين وفي هذا العام 1424 هـ . ق وفي شهر جمادى الأولى جاءني جماعة من هؤلاء المؤمنين وجددوا البيعة لي وأخرجوني من داري وبدأت الدعوة من جديد وفي آخر يومين من شهر رمضان من هذا العام 1424 هـ . ق أمرني الإمام المهدي (عليه السلام) أن أبدا بمخاطبة أهل الأرض بأجمعهم وكل بحسبه وبحسب الأوامر التي تصدر من الإمام المهدي (عليه السلام) وفي يوم الثالث من شوال أمرني الإمام المهدي (عليه السلام) بإعلان الثورة على الظالمين وبحث الخطي والعمل بسرعة وقد دعوت الناس لنصرة الحق وأهله والعمل لإقامة الحق وإعلاء كلمة لا اله إلا الله فإن كلمة الله هي العليا إن كلمة الله هي العليا إن كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا هي السفلى ((وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)) فهل من ناصر لدين الله هل من ناصر للقرآن هل من ناصر لولي الله هل من ناصر لله سبحانه وتعالى

((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما أستخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)) النور 55

وأني لا أنتظر نصرة من علماء الدين وكيف أنتظر منهم نصرة والإمام الصادق (عليه السلام) يؤكد في أكثر من حديث أن كثير منهم يقاتل الإمام المهدي (عليه السلام) باللسان والسنان حتى إذا أستتب له الأمر أستأصل سبعين من كبرائهم وثلاثة آلاف من صغارهم وكيف أنتظر منهم نصرة والصادق (عليه السلام) يقول: (لينصرن الله هذا الأمر بمن لاخلق له ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان) والأوثان أو الأصنام كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام) هم العلماء غير العاملين فلا أوثان في زمن الإمام الصادق (عليه السلام) إلا أبي حنيفة وأشباهه . ويقول (عليه السلام) ((إذا خرج القائم خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر)) غ ن ص 172

والذين لا ينصرون القائم هم العلماء غير العاملين مع أن الناس يتوقعون منهم نصرة القائم (عليه السلام) وكيف أتوقع من هؤلاء العلماء النصرة والائمة يصرحون بأحاديثهم أن هؤلاء العلماء هم سبب تفرقة الأمة وتشثيتها فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) (يا مالك أين ظمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض فقلت يا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما عند ذلك من خير قال (عليه السلام) الخير كله عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله ورسوله فيقتلهم ثم يجمع الله الناس على أمر واحد) غيبة النعمان (يكذبون على الله أي علماء غير عاملين) وعن الصادق (عليه السلام) (أني يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي وإد سلك فقلت وما استدارت الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم) البحار ج 52 ص 288

وهذا ما يفتي به بعض علماء الشيعة اليوم أنه لانهاية للغيبة الكبرى ولا أحد يراه أبداً وهم بالحقيقة لا يريدون ظهوره ثم قيامه لان ظهوره يعني نهاية مرجعياتهم التي جعلت الشيعة طرائق قددا

فرقتهم ومزقتهم. في الرواية عنهم (عليهم السلام) (إذا قام القائم (عليه السلام) سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة ألف نفس يدعون البتريّة عليهم السلاح فيقولون أرجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة (عليها السلام) فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلًا) أرشاد المفيد وعن الباقر (عليه السلام) (يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب) أرشاد المفيد ص 354

وعن الباقر (عليه السلام) (أنه قال : لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها) بحار الأنوار ج 52 ص 101 ، غ ن ص 110

وكيف أتوقع منهم النصر ورسول الله (صلى الله عليه واله) يقول (سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا أسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود) بحار الأنوار ج 52 ص 190

وقال رسول الله (صلى الله عليه واله) عن الله سبحانه وتعالى في المعراج (....قلت الهي فمتى يكون ذلك فأوحى إلي عز وجل يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر الفتك وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الظلالة الخونة وكثر الشعراء وأخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور) بحار الأنوار ج 52 ص 271-278

والحمد لله رب العالمين وعلى كل حال فيا أهل العراق أن أبي قد أرسلني لأهل الأرض وبدأ بكم وبأمر القرى النجف وإني لمؤيد بجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وبملكوت السماوات ، وكثيرين ممن قبلوني بقبول الحق كشف عنهم الغطاء فبصرهم اليوم حديد فمنهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمع الناس وأي آية أعظم من هذه الآية الأنفسية ((ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون * لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون)) الحجر 14 – 15

وأما الرؤيات فكل مدة من الزمن يأتيني وفد من محافظات بعضها بعيدة عن النجف وقد رأى الكثير منهم في منامهم ما يؤيد هذه الدعوة الحقّة ولو كانت رؤية أو رؤيتان لكان هنالك سبيل لأعداء آل محمد على ردها ولكن ماذا يفعل هؤلاء لرد مئات بل آلاف الرؤيات القادمة ومعظمها مؤيد بأنه فيها أحد المعصومين وهم يقولون " من رأنا فقد رأنا فإن الشيطان لا يتمثل بنا " فلم يعد للظالمين إلا قول إن الرؤيا ليست بحجة مع إنها جزء من النبوة ومع إن الرسول والأئمة اهتموا بها وبسماعها وتأويلها أشد الاهتمام ومع إن نبوات بعض الأنبياء (عليه السلام) كان معظمها رؤيا وتأويل كنبوة دانيال (عليه السلام) ومع إن نرجس أم الإمام المهدي (عليه السلام) جاءت إلى العراق لتزوج الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لأنها رأت رؤيات صادقة وعرضت نفسها لخطر الحرب والسبي وهي حفيدة قيصر الروم ومع إن وهب النصراني نصر الحسين (عليه السلام) لأنه رأى عيسى (عليه السلام) في المنام ومع إن نجيب بني أمية خالد بن سعيد بن العاص الأموي آمن وأسلم بسبب رؤيا رآها بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

فرد هؤلاء الجهلة الرؤيا جملة وتفصيلا دون تدبر أو تفكر . وبالحق أقول لكم إن ما يحصل اليوم للناس هو وحي عظيم بالرؤيا ولكن أكثر الناس بنعمة ربهم كافرون وأكثر الناس لا يشكرون (ذلك فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) يوسف 38

وقد أخبرت كثيرين بأمور غيبية بعضها حوادث مهمة ومستقبلية وقد حصلت كما أخبرتهم بها ومنها ارتداد من بايعني في أول الدعوة إي قبل عام ونصف تقريباً وارتداد من بايعني في هذا العام ومنها نهاية حكم أولاد البغايا صدام وجنده الأرجاس وأمور كثيرة لا يسعها هذا البيان إسئلوا عنها من أتصل بي وعرفني بل اسألوهم عن المعجزات التي رأوها بأبصارهم أو بصائرهم . فأسألکم باللہ من بيده ملكوت السماوات؟! أالله أم الشيطان (لعنه الله)!!! فإن قلتم إن هذه الأمور هي سحر ومن الجن فهذا قولكم نظير من قال إن ملكوت السماوات والأرض بيد الشيطان (لعنه الله) ولعن الله من قال هذا القول السفیه الجاهل وأصر عليه ولم يتب إلى الله منه.

وإني اليوم أستنصرکم كما أستنصرکم جدي الحسين (عليه السلام) فهل من ناصر ينصرنا فإن خذلتمونا وغدرتم بنا فقدیماً فعل آباءکم وطالما صبر أبي وسأصبر حتى يأذن الرحمن في أمري كما صبرت في العام الماضي عندما تركوني كمسلم بن عقيل وحيداً لا ناصر لي ولا معين إلا نفر قليل منهم وما كان ارتداد معظمهم إلا خوفاً من الطاغية صدام (لعنه الله) ولهثاً وراء الدنيا فأنجاني الله من الطاغية صدام رغم كل محاولات قواته الكافرة لإلقاء القبض عليّ.

ومن يكذب هذه الدعوة الحقّة فما أنذا بين أيديکم وهؤلاء هم عشرات المؤمنین في الدعوة قد كشف عنهم الغطاء وهم ينظرون في ملكوت السماوات ومئات بل أكثر قد رأوا رؤيات صادقة بالإمام المهدي (عليه السلام) أو أحد الأئمة (عليه السلام) أو الزهراء (عليه السلام) أو الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أرشدوهم فيها إلى إتباع هذه الدعوة الصادقة وأنا مستعد للمباهلة بل وأتحدى علماء جميع طوائف المسلمين (شيعية وسنة وعلماء النصارى واليهود) بأني مرسل بالنسبة للمسلمين من المهدي (عليه السلام) وبالنسبة للنصارى من عيسى (عليه السلام) وبالنسبة لليهود من إيليا (عليه السلام) ومستعد لمناظرة كل أصحاب كتاب بكتابهم وأنا العبد المسكين الجاهل أعلم منهم بالقرآن والإنجيل والتوراة وبمواضع التحريف فيها بما آتاني الله من علم بل لا طاقة لهم على رد ما آتاني الله من علمه بل إني على يقين إن من طلب الحق منهم وأما من أبى وكفر طلباً للدنيا العفنة. فإني أبأهله في نفس المجلس ليحيا من يحيا على بينة ويموت من يموت على بينة. فمن قبلي بقبول الحق فاز وسعد في الدنيا والآخرة ومن ردي فقد رد الحق وخسر الدنيا والآخرة وعما قليل ستعلمون أي ذنب اقترفتم وأي حرمة لله انتهكتكم ولا تحين ندم وإني ظاعن عنكم وعما قريب يا ذراري قتلة الحسين بن علي (عليه السلام) فقد قتله قديماً فقهاؤكم ومجتهدیكم شمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي (لعنهم الله) وأعانه آبائكم . واليوم لو شئت لسميت فيکم شمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي ولكن هیئات مالي وما هؤلاء الحمقى الذين لا یكادون یفقهون حديثاً. ولا تفرحوا أيها الظلمة بابتعادي عنکم وهجرتي من بلادکم فلن يطول الأمر حتى أعود مع أبي محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) الذي لن يعطيكم إلا السيف والموت تحت ظل السيف. يا من رضيتم بفعل آبائکم وأتبعتم الشمر لعنه الله في زمانکم وشبث بن ربعي في ديارکم ولن ينفعکم الندم حينها یا قتلة الأنبياء وأبناء الأنبياء ولن تجدوا إلا خسران الدنيا والآخرة جزاءاً بما اقترفتم أيديکم وألسنتکم من الزور والبهتان والكذب والافتراء والالتهامات الباطلة وسيأتیكم أبي غضبان أسفاً بما فعلتم بي وانتهكتكم من حرمتي وستعلمون حينها عندما لا ينفعکم

العلم شيئاً على من اجتراًتم وأي حرمة لله و لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولعلي (عليه السلام) ولأولادهم (عليه السلام) انتهكتهم.

فيا شذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب وعصبة الأثم ومحرفي الكلم وقتلة الأنبياء وابناء الأنبياء لن يمكنكم الله من عنقي كما مكن أسلافكم من جدي الحسين (عليه السلام) فهذه هي النهاية واليوم يوم الله الأكبر وهذا نذير من النذر الأولى وإنها لإحدى الكبر نذير للبشر.

وسأعود لأبي محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) لأخبره بتكذيبكم إياي وانتهاكم لحرمتي بالبهتان وقول الزور. وأخيراً محاولتكم لسجني وقتلي لا شيء فقط لأنكم تعلمون أن الحق الذي جئت به لن يبغي لباطلكم شيئاً وإلا فما أنتم تصافحون من ينكر وجود الله كالشيوعيين ولا تنكرون عليهم قول أو فعل ((يا قومي إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون * فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين * فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائق وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين)) صدق الله العلي العظيم يونس 71 – 73

بقية آل محمد عليهم السلام

الركن الشديد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام) إلى الناس أجمعين

المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور بإسرافيل

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

النجف الأشرف

/ 28 شوال / 1424 هـ . ق

En nombre de Dios, el Misericordioso, el Misericordiosísimo

{Se ha aproximado a los hombres la cuenta de ellos, y ellos, en desatención, se apartan. No les llega ningún recuerdo de su Señor, que sea reciente, sin que lo escuchen mientras juegan. Entretenidos sus corazones, se susurran en secreto los que fueron injustos: «¿Acaso no es éste un ser humano como vosotros? ¿Vais, pues, a caer en la magia cuando la estáis viendo?». Dijo: «Mi Señor sabe lo que se dice en los cielos y en la Tierra, y Él es el Oyente, el Sabio». Sin embargo dijeron: «Es un embrollo de sueños», «más bien, se lo ha inventado», «más bien es un poeta». «Pues que nos traiga una señal como fueron enviadas a los

primeros». No creyó, antes de ellos, ningún poblado que hayamos destruido. ¿Van, pues, a creer ellos? Y no hemos enviado antes de ti sino a varones a los que inspiramos. Así que preguntad a la gente del recuerdo, si es que no sabéis. Y no hemos puesto para ellos un cuerpo que no coma alimento y no eran inmortales. Luego, cumplimos con ellos la promesa. Así pues, los salvamos a ellos y a quienes quisimos, y hemos destruido a los pródigos. Ciertamente, ya hemos hecho descender sobre vosotros un libro. En él está vuestro recuerdo. ¿Es que no razonáis? Y cuánto hemos destrozado de poblado que fue injusto, * Así pues, cuando sintieron nuestro vigor, sí que de ella corrieron. Y cuánto hemos destrozado de poblado que fue injusto, y hemos hecho surgir después de ella otros pueblos. Así pues, cuando sintieron nuestro vigor, sí que de ella corrieron. Así pues, cuando sintieron nuestro vigor, sí que de ella corrieron. No corráis, y regresad al lujo que os habéis entregado y vuestras mansiones. Quizás se os pregunte. Dijeron: «Ay de nosotros. Ciertamente fuimos injustos». Y no cesó esa súplica de ellos hasta que los dejamos segados, extintos. Y no hemos creado el cielo y la Tierra y lo que hay entre ambos jugando. Si hubiéramos querido entretenernos lo hubiéramos hecho de nosotros mismos. Si lo hubiéramos hecho. Sin embargo, arrojamos la verdad sobre lo falso, que lo confuta. Así pues, se desvanece. Y para vosotros, ay por lo que describís}.¹

Vosotros no aceptáis Su orden, ni razonáis, ni aceptáis a sus patronos. La sabiduría profunda y las advertencias no salvan a la nación infiel.

En el mausoleo de los dos imames, Al-Hadi y Al-Áskari, fue el primer encuentro con el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) en esta vida del mundo temporal. Y conocí en este encuentro al Imam Al-Mahdi (con él sea la paz). Este encuentro fue hace largos años. Después de este encuentro tuve otros con él (con él sea la paz) y me aclaró muchas cosas, pero no me mandó comunicar nada determinado ni a nadie determinado. Más bien, fueron instrucciones que me asignaba, para educarme y encaminarme en las virtudes de la moral divina. Y me favoreció con algo de ciencia y conocimiento en ese momento. Y me hizo saber las grandes desviaciones que había en el Seminario Científico de Nayaf, en ese momento. Ya fueran desviaciones científicas o prácticas sociales, económicas o políticas, o desviaciones de quienes representaban símbolos de este Seminario Científico. Y esta etapa fue dolorosa para mí, porque representaba el derrumbe del último castillo que yo creía que representaba la verdad en el mundo. Para mí

¹ Sagrado Corán – sura «Al-Anbiyá» (Los profetas), 1-18.

representaba la pudrición de la sal. Porque la sal compone todo lo que se pudre. Pero, ¿y si se pudre la sal? Fue una etapa dolorosa, triste y trágica al mismo tiempo. Ya me había aclarado el Imam (con él sea la paz) la corrupción y la injusticia, y me había dejado en medio del camino, sin saber yo qué hacer. ¿Acaso debería volver por donde vine?

Una pregunta que constantemente me hacía. Y la respuesta siempre era: Me he convertido en un extraño entre la gente de religión y del Seminario Científico de Nayaf por lo que supe de la verdad. Pues, ¿cómo no ser un extraño entre la gente de este mundo? En todo caso, pasaron días y meses, y Dios quiso que me encontrara con el Imam (con él sea la paz). Y me envió esta vez al Seminario Científico de Nayaf Al-Áshraf a plantear lo que él me había informado a un grupo de estudiantes del Seminario Científico.

Y vi importante relatar este encuentro aunque fuera breve y resumidamente, considerando que representa un giro histórico en mi vida, porque era la primera vez que me instruía el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) a actuar públicamente y a enfrentarme en el Seminario Científico de Nayaf Al-Áshraf. A quienes lo honran, miles de saludos y paz.

La historia de este encuentro es que estaba yo una noche dormido y tuve una visión en el sueño. Estaba el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) de pie, cerca del mausoleo del Sayed Muhammad (con él sea la paz), hermano del Imam Al-Áskari (con él sea la paz). Y me ordenó asistir a su encuentro (con él sea la paz). Después de esto me desperté y eran las dos de la madrugada. Entonces recé cuatro rakas del azalá de la noche. Luego me volví a dormir y tuve una segunda visión similar a la primera. En ella también estaba el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) fijando una cita con él (con él sea la paz).

Me desperté y eran las cuatro de la noche. Entonces completé el azalá de la noche y recé el del alba. Luego, después de dos días de esta visión viajé a Samarra y visité a los dos Imames, Al-Áskari y Al-Hadi (con ellos sea la paz). Luego volví a la ciudad y visité al Imam Muhammad (con él sea la paz). Luego a Bagdad, y visité a los dos Imames, Al-Kádím y Al-Yawad (con ellos sea la paz). Luego a Kerbala, y visité al Imam Husein (con él sea la paz) y a los mártires (con ellos sea la paz). Y me reuní con el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) una noche, en el mausoleo del Imam Husein (con él sea la paz). Luego me reuní con él a la mañana del día siguiente, en la estación del Imam Al-Mahdi (con él sea la paz)

que está en Kerbala, al final de la calle As-Sidra. Y nos sentamos solos en la estación que estaba vacía, excepto por el sirviente que estaba parado en el oratorio de las mujeres, bastante alejado del lugar en el que estábamos. En todo caso, este día era el treinta de Shaabán del año lunar 1420 de la hégira. Y volví después de este encuentro a casa, y ayuné el mes de Ramadán por la gracia de Dios conmigo. Y emprendí el viaje a finales de Ramadán hacia Nayaf Al-Áshraf, y comencé a plantear lo que supe de la verdad, y se agudizó el debate entre mí y algunos estudiantes. El resultado fue una ruptura entre mí y algunos de ellos y un desacuerdo total con otros. Y algunos lo aceptaron sin apoyarme.

Y pasaron días y meses. Más bien, casi tres años sin defensor ni ayudante entre los estudiantes del Seminario Científico. Sin embargo, hubo quien aceptó mis palabras y estuvo de acuerdo sobre lo que dije sobre la corrupción financiera en el Seminario Científico, y desde aquí comenzó el movimiento reformador de esta corrupción financiera pero no produjo ninguna reforma real. Solo hubo un cambio en la política financiera de algunos referentes religiosos, pero apenas cabe mencionarlo. Continuaron el lujo y la fastuosidad de muchos de estos eruditos y de sus allegados. Mientras la sociedad seguía empobrecida gimiendo por el peso del hambre y la enfermedad física y espiritual sin que ninguno de ellos hiciera nada por cambiar esta situación denigrante.

Y después de unos meses comenzó el proceso de anunciar y mostrar mi relación con el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) y que yo era un enviado suyo (con él sea la paz). Y este proceso no fue un anuncio mío solamente, sino que un grupo de estudiantes del Seminario Científico escuchó y vio en los Reinos de los Cielos lo que les confirmó esto. Algunos de ellos estaban en contacto directo conmigo y otros no tenían ninguna relación conmigo. Un grupo de esos estudiantes insistió en jurarme lealtad aunque les informé de la dificultad de esto y que me abandonarían al final, como la gente de Kufa abandonó a Muslim Ibn Aqil (con él sea la paz). Pero ellos completaron el juramento de lealtad ofrendándome la vida, los bienes y los hijos, como ellos mismos lo declararon, sin que yo les haya pedido nada de eso.

Esto fue en el mes de Yamadi Al-Awwal del año lunar 1423 de la hégira. Después de aquello, juraron lealtad muchos estudiantes del Seminario Científico. Luego, tuvieron miedo. Las malditas fuerzas de seguridad de Saddam empezaron a movilizarse contra mí dispersando a la gente y ellos rompieron el juramento.

Cada uno y cada grupo buscaba una excusa para romper el juramento acusándome de algo. Pero al final, coincidieron en dos cosas:

Primero me acusaron de ser un gran mago.

Y segundo, me acusaron de controlar los reinos de los genios y de utilizarlos para controlarlos a ellos.

Volví a mi casa otra vez después de que se dispersara la gente y solo quedaron conmigo unos pocos estudiantes del Seminario Científico y algunos creyentes. Y en este año lunar de 1424 de la hégira en el mes de Yamadi Al-Awwal, vino un grupo de esos creyentes y me juró lealtad de nuevo. Me hicieron salir de mi casa y la convocatoria empezó de nuevo. Y en los últimos días del mes de Ramadán de este año lunar, 1424 de la hégira me ordenó el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) empezar a proclamarlo a toda la gente de la Tierra, a cada uno según su capacidad y según las órdenes que emitiera el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz). Y al tercer día de Shawal me ordenó el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) anunciar la revolución contra los opresores, a apurar el paso y a actuar con rapidez. Y ya he convocado a los hombres a apoyar la verdad y a su gente, a trabajar por el establecimiento de la verdad y a alzar la palabra de «no hay divinidad sino Dios», pues la palabra de Dios es la más alta. La palabra de Dios es la más alta. La palabra de Dios es la más alta. Y la palabra de los que han descreído es la más baja. {Si apoyáis a Dios, Él ha de apoyaros a vosotros y afirmar vuestros pies}. ¿Habrà quien apoye la religión de Dios? ¿Habrà quien apoye al Corán? ¿Habrà quien apoye al Patrono de Dios? ¿Habrà quien apoye a Dios Glorificado y Altísimo?

{Y ha prometido Dios que a los que hayan creído de vosotros y hayan hecho buenas acciones, que los hará sucesores en la Tierra como hizo sucesores a los que fueron antes de ellos, y ha de consolidar para ellos su religión, la que Él ha aprobado para ellos, y Él ha de darles en lugar de su temor, seguridad. Que me sirvan sin asociarme nada, y quien descrea después de esto, pues, aquellos son los trasgresores}.²

Y no espero ningún apoyo de los eruditos de religión. Cómo esperar de ellos algún apoyo cuando el Imam As-Sadiq (con él sea la paz) confirmó en más de un hadiz que muchos de ellos lucharán contra el Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) con lenguas y dientes. Incluso, cuando se consolide su mandato erradicará

² Sagrado Corán – sura «An-Nur» (La luz), 55.

a setenta de sus más prominentes y a tres mil de sus menos importantes. Y cómo esperar de ellos algún apoyo cuando As-Sadiq (con él sea la paz) dice: «Dios apoyará este asunto con quien no haya estado dispuesto para ello, y cuando llegue nuestro asunto, quien hoy adore fetiches dejará de hacerlo». Y los fetiches o ídolos, como dice el Imam As-Sadiq (con él sea la paz), son los eruditos inoperantes, pues no había ídolos en la época del Imam As-Sadiq (con él sea la paz), excepto Abu Hanifa y sus semejantes. Y dice (con él sea la paz): «Cuando salga el Resurgente, saldrán de esta causa quienes se consideraban ser de su gente y entrarán en ella quienes fueran como siervos del Sol y la Luna».³

Los que no apoyan al Resurgente (con él sea la paz) son los eruditos inoperantes, a pesar de que los hombres esperan que ellos apoyen al Resurgente (con él sea la paz). Y cómo esperar de esos eruditos algún apoyo, cuando los Imames declaran en sus hadices que esos eruditos son el motivo de división de la nación y su dispersión? Pues, del Comandante de los Creyentes (con él sea la paz): «"Oh, Malik Ibn Dumra, ¿cómo estarás cuándo los shiíes se opongan así?" -y entrelazó sus dedos, metiendo unos entre otros. Y dije: "Oh, Comandante de los Creyentes, ¿qué hay de bueno en ello?". Dijo (con él sea la paz): "Todo el bien está en ello. Se levanta nuestro Resurgente, setenta varones se adelantan mintiendo sobre Dios y Su mensajero, y él los mata. Luego Dios reúne a los hombres bajo un solo mandato"». "Mintiendo sobre Dios", es decir, los eruditos inoperantes. Y de As-Sadiq (con él sea la paz): «"Ello ocurrirá cuando gire el firmamento. Hasta se dirá que ha muerto o perecido en algún valle que anduvo". Entonces dije: "¿Y qué es el giro del firmamento?". Dijo: "La oposición entre los shiíes"».⁴

Y esto es lo que dictaminan algunos eruditos shiíes hoy, "que no tiene fin la Ocultación Mayor", y "que nadie lo verá nunca". Y en realidad, no quieren que aparezca y luego se levante, porque su aparición significa el fin de sus autoridades, que han puesto a los shiíes en caminos separados dividiéndolos y desgarrándolos. En sus narraciones (con ellos sea la paz): «Cuando se levante al Resurgente (con él sea la paz), marchará hacia Kufa, y miles de personas saldrán de ella alegando "batriya"⁵ portando armas, y diciendo "regresa por donde

³ *Gayba de Numani*, pág. 172

⁴ *Bihar*, vol., 52, pág. 288.

⁵ *Batriyya*, también conocida como batrismo, es una secta musulmana de Zaidiyyah; algunos clérigos shiíes pueden usar este término para referirse a cualquier shií que combine la lealtad a los imanes y la lealtad a Abu Bakr, Omar y Osmán.

viniste, no necesitamos a los hijos de Fátima", (con ella sea la paz). Él los pasará a espada hasta llegar al último de ellos. Luego entrará a Kufa y con ella matará a cada hipócrita y escéptico, y derribará sus palacios y matará a sus asesinos hasta complacer a Dios Poderoso y Elevado».⁶

Y de Al-Báqir (con él sea la paz): «Él entra a Kufa, en donde ya habrá tres banderas en disputa que se serenarán para él. Entrará hasta llegar al púlpito y dará un sermón...».⁷

Y de Al-Báqir (con él sea la paz): «Que dijo: "Seréis desnatados, oh, comunidad de shiíes, seguidores de la familia de Muhammad, como cuando se desnata el kohl en el ojo. Porque el que tiene kohl sabe cuándo le cae dentro del ojo, pero no sabe cuándo se le va. Uno de vosotros amanecerá creyendo estar en la sharía de nuestro mandato pero al anochecer ya habrá salido de ella. Y anochecerá estando en la sharía de nuestro mandato pero al amanecer ya habrá salido de ella"».⁸

Y cómo podría esperar de ellos algún apoyo, cuando el Mensajero de Dios (bendígalo Dios y a su familia) dice: «Vendrá una época a mi nación, en la que no quedará del Corán más que su escritura, ni del islam más que su nombre, con el que se les llamará, pero serán los hombres más alejados de él. Sus mezquitas estarán repletas, pero desoladas de guía. Los juristas de esa época serán los peores juristas bajo la sombra del cielo. De ellos surge la sedición y a ellos volverá».⁹

Y dijo el Mensajero de Dios (bendígale Dios y a su familia), de Dios Glorificado y Altísimo, en la Ascensión Nocturna: «Dije: "Dios mío, ¿cuándo será eso?". -es decir, el levantamiento del Resurgente (con él sea la paz). Entonces, el Poderoso y Excelso le inspiró: "Será cuando se abandone el saber y prevalezca la ignorancia, y sean muchos los recitadores y pocos los que obren, y sea mucha la temeridad, y sean pocos los juristas guiados, y sean muchos los juristas traidores de la perdición, y sean muchos los poetas y tu nación adopte sus tumbas como mezquitas, y embellezcan sus libros, y adornen sus mezquitas, y aumente la inequidad...».¹⁰

⁶ *Irshad Mufid*.

⁷ *Irshad Mufid*, pág. 354.

⁸ *Bihar al-Anwar*, vol. 52, pág. 101, *Bihar*, pág. 110.

⁹ *Bihar al-Anwar*, vol. 52, pág. 190.

¹⁰ *Bihar al-Anwar*, vol. 52, págs. 271-288.

Y la alabanza a Dios, Señor de los mundos. La alabanza a Dios, Dueño del dominio, Conductor del firmamento, Sujetador de los vientos, Despuntador de la aurora, Restaurador de la religión. La alabanza a Dios, que por temor a Él se estremecen el cielo y sus habitantes, y tiemblan la Tierra y sus habitantes, y se encrespan el mar y quienes nadan en sus profundidades. La alabanza a Dios, Señor de los mundos. La alabanza a Dios, Señor de los mundos. La alabanza a Dios, Señor de los mundos.

En todo caso, es entre vosotros, gente de Iraq, que mi padre me ha enviado a la gente de la Tierra, para comenzar por vosotros y por la madre de las ciudades, Nayaf. Y estoy respaldado por Gabriel, Miguel, Israfel y los Reinos de los Cielos y por tantos que me han aceptado, aceptando la verdad. A quienes se les ha quitado el velo y hoy tienen una visión de hierro, pues entre ellos ven lo que los hombres no ven y escuchan lo que los hombres no escuchan, ¿y qué signo podría ser mayor que este signo del alma? {Y si hubiéramos abierto para ellos una puerta del cielo, y continuaran por ella ascendiendo habrían dicho: «Solo se ha embriagado nuestra vista. Es más, somos gente hechizada»}.¹¹

En cuanto a las visiones, cada cierto período de tiempo, me llegan delegaciones de las provincias, algunas lejanas a Nayaf. Muchos han visto al dormir lo que respalda esta convocatoria verdadera. Si fuera una visión o dos visiones habría un modo de que los enemigos de la familia de Muhammad respondieran. Pero, ¿qué podrían hacer ellos para responder a cientos, e incluso miles de visiones que llegan, la mayoría de las cuales están respaldadas por la presencia de alguno de los infalibles. Y ellos dicen: «Quien nos haya visto, realmente nos ha visto, pues el demonio no puede tomar nuestra forma». Ya no les queda a los injustos más que decir que las visiones no son una prueba, a pesar de que son una parte de la profecía, y a pesar de que el Mensajero (bendígale Dios y a su familia) y los Imames (con ellos sea la paz) les daban importancia, las escuchaban y las interpretaban con la máxima atención, y a pesar de que las profecías de algunos profetas (con ellos sea la paz) consistían principalmente en visiones e interpretaciones, como la profecía de Daniel (con él sea la paz), y a pesar de que Naryis, la madre del Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) vino al Iraq para casarse con el Imam Hasan Al-Áskari (con él sea la paz) porque tuvo visiones verídicas, arriesgándose al peligro de la guerra y el cautiverio, siendo ella nieta del César romano. Y a pesar de que Wahab, el cristiano, apoyó a Husein (con él sea la paz)

¹¹ Sagrado Corán – sura «Al-Hiyr» (El rocoso), 14-15.

porque vio a Jesús (con él sea la paz) al dormir. Y a pesar de que un noble de los hijos de Umayya, Jalid Bin Said Bin Al-Aas, el omeya creyó y se islamizó por una visión que tuvo del Profeta (bendígale Dios y a su familia).

Esos ignorantes rechazan las visiones por completo y en detalle, sin reflexión ni contemplación. Y en verdad os digo, que lo que hoy sucede con los hombres es una gran revelación a través de las visiones, pero la mayoría de los hombres no creen en el favor de Dios y la mayoría de los hombres no agradecen. {Eso es por un favor de Dios para nosotros y para los hombres. Pero la mayoría de los hombres no agradecen}.¹²

La alabanza a Dios, Señor de los mundos. Y he informado a muchos de cuestiones ocultas, algunas eran importantes acontecimientos futuros y sucedieron tal como se los informé. Entre ellos, la apostasía de quienes me juraron lealtad al comienzo de la convocatoria, casi un año y medio antes, y la apostasía de quienes me juraron lealtad este año. Y entre ellos, el final del gobierno de los hijos del adulterio, Saddam y sus inmundos soldados. Y muchos otros asuntos que no entran en este discurso. Preguntad sobre ellos a quienes estaban en contacto conmigo y me conocieron. Más bien, preguntadles sobre los milagros que vieron con sus propios ojos o perspicacia. Y yo os pregunto, por Dios, ¿en manos de quién están los Reinos de los Cielos?! ¿En las de Dios o del demonio (maldígalo Dios)?! Pues, si decís que estas cosas son magia o de los genios, vuestras palabras son como las de quien dice que los Reinos de los Cielos y la Tierra están en manos del demonio (maldígalo Dios). Y que Dios maldiga a quien dice semejante necedad insensata persistiendo en ella sin arrepentirse ante Dios de ello.

Y hoy os pido ayuda, como os pidió ayuda mi abuelo Husein (con él sea la paz). ¿Habrá alguien que nos ayude? Pues, si nos abandonáis y nos traicionáis, ya hicieron lo mismo vuestros padres. Larga fue la paciencia de mi padre y yo seré paciente hasta que el Misericordioso permita mi asunto como tuve paciencia el año pasado cuando me abandonasteis como a Muslim Bin Aqil (con él sea la paz) solo, sin ayudante ni auxiliar, excepto por un pequeño puñado, Y la apostasía de la mayoría de ellos fue por temor al déspota de Saddam (maldígalo Dios) y por codiciar el mundo. Y Dios me libró del déspota de Saddam a pesar de todos los intentos de sus fuerzas infieles por capturarme.

¹² Sagrado Corán – sura «Yusuf» (José), 38.

Y a quien desmienta esta convocatoria verdadera, aquí estoy ante vosotros, y he aquí decenas de creyentes en la convocatoria. Se les han quitado sus velos y ven en los Reinos de los Cielos. Cientos, e incluso más, han tenido visiones verídicas del Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) o con alguno de los Imames (con ellos sea la paz), o con Az-Zahrá (con ella sea la paz) o con el Mensajero Generoso (bendígale Dios y a su familia) orientándolos a seguir esta convocatoria verdadera, verídica. Y estoy listo para la imprecación. Es más, desafío a los eruditos de todas las ramas de musulmanes, shiíes y sunníes, y a los eruditos cristianos y judíos, a que reconozcan que he sido enviado a los musulmanes de parte del Mahdi (con él sea la paz), y a los cristianos de parte de Jesús (con él sea la paz), y a los judíos de parte de Elías (con él sea la paz). Y estoy listo para debatir con los seguidores de cualquier libro con su libro. Y yo, el siervo humilde e ignorante, sé más que ellos del Corán, del Evangelio y de la Torá, y de los sitios en los que han sido distorsionados por el saber que Dios me ha otorgado. Pero no tienen la capacidad de responder al saber que Dios me ha otorgado. Y estoy seguro de que si alguno de ellos busca la verdad, la encontrará. Y que quien se ensoberbezca y no crea, será por buscar este mundo podrido. Así que los impreco en la misma sesión, para que viva quien viva como evidencia y muera quien muera como evidencia. Pues, quien me acepte aceptando la verdad, triunfará y será feliz en este mundo y en la última vida. Y quien me rechace, habrá rechazado la verdad, y habrá perdido este mundo y la otra vida. Y dentro de poco sabréis qué pecado habéis cometido, qué santidad de Dios habéis violado y no habrá tiempo para remordimiento. Y me alejaré de vosotros por un tiempo, oh, prole de asesinos de Husein hijo de Alí (con él sea la paz), pues ya lo han asesinado en el pasado vuestros juristas y vuestros diligentes, Shimr Bin Dil Youshan, Shabaz Bin Rabii, ayudados por vuestros padres. Y hoy, si quisiera, podría decir quién de vosotros es Shimr Bin Dil Youshan y Shabaz Bin Rabii. Pero, ¿qué tengo que ver con esos idiotas que apenas entienden un hadiz? Y no os alegréis vosotros, impíos, de que me aleje de vosotros y me exilie de vuestras tierras, pues no pasará mucho tiempo hasta que vuelva con mi padre, Muhammad Bin Al-Hasan Al-Mahdi (con él sea la paz) que no os dará sino la espada y la muerte bajo la sombra de la espada. Oh, vosotros que os complacisteis con lo que hicieron vuestros padres y habéis seguido a Shimr (maldígalo Dios) en vuestra época y a Shabaz Bin Rabii (maldígalo Dios) en vuestras moradas. Y no os servirá de nada el arrepentimiento entonces, oh, asesinos de profetas y de hijos de profetas, y no

encontraréis sino la pérdida de este mundo y de la otra vida como recompensa por lo que ha cometido vuestras manos y lenguas por el perjurio, la difamación, la mentira, las calumnias, las falsas acusaciones y vendrá a vosotros mi padre, enfurecido y resentido por lo que habéis hecho conmigo y por cómo habéis violado mi santidad, y entonces sabréis, cuando el saber no os sirva de nada, contra quién habéis conspirado y qué santidad de Dios y de Muhammad, y de Alí y de sus hijos (con ellos sea la paz) habéis violado.

Oh, maniáticos de los partidos, rechazadores del libro, banda de pecadores, tergiversadores de palabras, asesinos de profetas y de hijos de profetas, Dios no os dará mi cuello, como les dio a vuestros predecesores el de mi abuelo Husein (con él sea la paz), pues este es el final y el día, el día más grande de Dios, y esta es una de las primeras advertencias y una de las mayores advertencias para el género humano.

Y volveré a mi padre, Muhammad Bin Al-Hasan Al-Mahdi (con él sea la paz) para informarle que me habéis desmentido y que habéis violado mi santidad con difamaciones y palabras de perjurio, y por último, con vuestros intentos por encarcelarme y matarme, no por nada, sino porque sabíais que la verdad que yo traía no dejaría nada de vuestra falsedad. Y si no, he aquí cómo dais la mano a los que niegan la existencia de Dios como los comunistas, y no les negáis decir ni hacer nada... {Y recítales la noticia de Noé, cuando dijo a su pueblo: «Oh, pueblo mío, si es demasiado para vosotros mi posición y mi recordatorio de los signos de Dios, pues a Dios me he encomendado. Así pues, aunad vuestra orden y vuestros asociados. Luego, no sea vuestra orden para vosotros cuita. Luego sentenciadme y no os prorrogéis. Pues, si dais la espalda, yo no os he pedido retribución. La retribución no está sino en Dios y se me ha ordenado que sea de los musulmanes. Así pues, le desmintieron y nosotros lo salvamos a él y a quien estaba con él en la nave, y los pusimos como sucesores, y ahogamos a los que habían desmentido nuestros signos. Así que observa cómo ha sido la consecuencia de los advertidos}.¹³

Y la alabanza a Dios, Señor de los mundos.

¹³ Sagrado Corán – sura «Yunus», 71-73.

Este ha sido el discurso del Mensajero del Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) a todos los hombres en el día 27 de Shawal del año lunar de 1424 de la hégira.

El remanente de la familia de Muhammad —con él sea la paz.

El pilar firme, Ahmed Alhasan

Albacea y Mensajero del Imam Al-Mahdi (con él sea la paz) y a todos los hombres

Respaldado por Gabriel, asistido por Miguel y victorioso por Israfel

Descendientes unos de otros, y Dios es el Oyente, el Sabio

Nayaf Al-Áshraf

28 de Shawal de 1424 H.